أثر عبد الله بن شقيق

رواية ودراية

علي بن شعبان

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : " كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ " ثم قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْت أَبَا مُصْعَبٍ الْمَدَنِيَّ يَقُولُ : مَنْ قَالَ الْإِيمَانُ قَوْلٌ يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ ... (١)

---

(١) اخرجه الترمذى ٢٥٦٣ وصححه الالبانى ، وقد تقبل جميع أهل العلم سلفاً وخلفاً هذا الحديث بالقبول واحتجوا به ، سواء من القائلين بكفر تارك الصلاة أو سواء من المانعين من كفر تارك الصلاة ، ومع ذلك ربيع المدخلى كعادته هو وحزبه من المُرجئة ضعف الاثر حتى لا ينهدم مذهبه فى الارجاء ، وهذا دائماً حالهم ، إما تحريف دلالات النصوص ، أو تضعيف الاسانيد الصحيحة المُجمع على صحتها ، ومع أن الشيخ ربيع المدخلى ليس له سلف فى تضعيف الاثر ، إلا انى سابين أن الشيخ ربيع ضل ضلال مُبين فى تضعيف هذا الاثر ، و لم يتبع تحقيق علمى ، بل بنى تضعيفه على الظن ، وهذا أوان الرد

قال الشيخ ربيع المدخلى بعد ذكر الحديث فى مقال بعنوان : (متعالم مغرور يرمي جمهور أهل السنة وأئمتهم بالإرجاء وبمخالفة السنة وإجماع الصحابة على تكفير تارك الصلاة الجزء الأول) قال :

فيه نظر قوي ، وذلك أن الترمذي وابن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" قد رويا قول عبد الله بن شقيق هذا من طريق بشر بن المفضل عن سعيد بن إياس الجريري، والجريري هذا كان قد اختلط مدة ثلاث سنوات في آخر حياته.

وقد نصّ العلماء على الرواة الذين سمعوا من الجريري قبل اختلاطه ، وهم إسماعيل بن علية وهو أرواهم عنه ، والسفيانان وشعبة وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعمر ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع ، وذلك لأن هؤلاء سمعوا من أيوب السختياني قبل اختلاط الجريري ، وقد قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الآجري : كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد . والذين سمعوا منه بعد التغير : إسحاق الأزرق وعيسى بن يونس ومحمد بن عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون . "

انظر كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط مع التعليق عليه، لعلاء الدين علي رضا ص١٢٧

وذكر الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٧/٤) أسماء عدد من العلماء الذين ذكروا أن الجريري كان قد اختلط ، ثم قال : " وقال العجلي" : بصري ثقة واختلط بآخره " ، فزاد ابن المبارك فيمن روى عنه بعد الاختلاط ، وابن المبارك لم يدرك أيوب السختياني .

أقول (ربيع المدخلى) : وكذلك بشر بن المفضل .

وهذا مما يؤكد أن بشر بن المفضل لم يسمع من الجريري إلا بعد الاختلاط ، فمن عنده دليل واضح أن بشراً سمع من الجريري قبل الاختلاط فليأت به .

ومن المناسب أن أسوق رواية الترمذي لأثر عبد الله بن شقيق ، قال الإمام الترمذي –رحمه الله :

"حدثنا قتيبة حدثنا بشر بن المفضل عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي : قال كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة "

وكذلك رواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" عن محمد بن عبيد بن حساب وحميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن الجريري به.

و لم يحكم له الترمذي بصحة ولا حسن ، ولو كان صحيحاً عنده أو حسناً لصرّح بذلك، والظاهر أنه إنما سكت عن الحكم له بالصحة أو الحسن لتوقفه في رواية بشر بن المفضل عن الجريري ، فإن قيل إن البخاري ومسلماً قد رويا عن بشر بن المفضل عن الجريري .

فالجواب أن البخاري لم يرو عن بشر بن المفضل عن الجريري إلا حديثاً واحداً ؛ لأن لبشر بن المفضل متابعاً وهو إسماعيل بن علية المُقدم في الرواية عن الجريري على بقية أصحابه .

قال البخاري رحمه الله في صحيحه برقم ٢٦٥٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ثم قال: وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

.....

- وقال البخارى فى حديث برقم ٦٢٧٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ مِثْلَهُ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ

- وقال البخارى فى حديث برقم ٦٩١٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ
ح و حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ثَلَاثًا أَوْ قَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

فيرى القارئ أن الإمام البخاري لم يرو عن بشر بن المفضل عن الجريري إلا حديثاً واحداً فقط ، وأنه أورده في ثلاثة مواطن ، في موطنين منها يدعم رواية بشر برواية إسماعيل بن علية المقدم على بشر وعلى غيره في الرواية عن الجريري .

وكذلك مسلم لم يرو لبشر إلا حديثاً واحداً له متابعات .

قال مسلم رحمه الله فى حديث برقم ٩١٣ : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن أبي العلاء حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال : بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله ﷺ إذ انكسفت الشمس فنبذتهن وقلت لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلي عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال : كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ إذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله ﷺ في كسوف الشمس قال فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عنها قال فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين .

وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح أخبرنا الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال : بينما أنا أترمى بأسهم لي على عهد رسول الله ﷺ إذ خسفت الشمس ثم ذكر نحو حديثهما .

فيرى القارئ أن الإمام مسلماً قد أورد عند رواية هذا الحديث متابعتين من عبد الأعلى ومن سالم بن نوح لبشر بن المفضل ، وأن مُسلماً لم يرو عن بشر عن الجريري إلا حديثاً واحداً فقط .

وأحاديث المختلطين تروى إذا وجد لها ما يعضدها ، فمن هنا روى له الشيخان الحديثين المذكورين .

٣ – ضعف أثر عبد الله بن شقيق من جهة أخرى ، وهي دعواه إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ، تلك الدعوى التي لم تثبت على محك النقد، هذا بالإضافة إلى ضعف إسنادها من طريق بشر بن المفضل عن الجريري عن عبد الله بن شقيق، وذلك أن عبد الله بن شقيق لم يرو إلا عن عدد قليل من الصحابة وهم : ١- عمر بن الخطاب ﷺ ٢- وعثمان بن عفان ﷺ ٣- وعلي بن أبي طالب ﷺ ٤- وعبد الله بن عباس ٥- وعبد الله بن أبي الجدعاء . ٦- وعبد الله بن أبي الحمساء . ٧- ومحجن بن الأدرع ، وقيل بينهما رجاء بن أبي رجاء . ٨- ومرة بن كعب البهزي ، ٩- وأبو ذر ﷺ ١٠- وأبو هريرة ﷺ ١١- وعائشة أم المؤمنين ﷺ ١٢- وعبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) انظر "تهذيب الكمال ٩٠/١٥ " ، وفيه نظر ، فقد قال يعقوب بن سفيان الفسوي : حدثني محمد بن عبد الرحيم قال : سألت علياً عن عبد الله بن شقيق هل رأى عبد الله بن عمر ؟ قال : لا ، ولكنه رأى أبا ذر وأبا هريرة ، فهذا علي بن المديني يصرح بأن عبد الله بن شقيق ما رأى إلا اثنين من أصحاب رسول الله ﷺ فكيف تصح دعوى عبد الله بن شقيق إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ، وعدم تكفيرهم بسائر الأعمال ، وهو لم يرو إلا عن هذا العدد القليل ؟

.....

كيف تصح دعوى عبد الله بن شقيق إجماع الصحابة وهم يزيد عددهم على مائة ألف ؟

فقد ذكر الحافظ ابن حجر عدداً من المؤلفات في الصحابة.

ثم قال : فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي ، قال : توفي النبي ﷺ ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية ، انظر " مقدمة الإصابة١/٤ "

٣ – والأقرب إلى الصحة ما رواه الخلال في "السنة" (١٤٤/٤) رقم ١٣٧٨

قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : " ما علمنا شيئاً من الأعمال قيل تركه كفر إلا الصلاة " .

فهذا الكلام لا إشكال فيه؛ لأنه ليس فيه دعوى إجماع الصحابة، بل ولا نسبة هذا الكلام إلى الصحابة، وقد يكون القائل واحداً أو اثنين أو ثلاثة من الصحابة أو من التابعين، ويحتمل أنه إنما ينفي علم نفسه، وقد عرفناك أن عبد الله بن شقيق لم يرو إلا عن عدد قليل حوالي العشرة من مجموع ما يزيد على مائة ألف من أصحاب النبي ﷺ ومما يلفت النظر أنه لم يرو عن الصحابة الذين كانوا في موطنه العراق ، ومنهم سعد بن أبي وقاص أمير العراق وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وأنس بن مالك الذي توفي سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وهو من سكان البصرة التي هي مسكن عبد الله بن شقيق .

ثم قال ربيع المدخلي : استعرضتُ كتب الإجماع : " مراتب الإجماع " لابن حزم ، و " نقد مراتب الإجماع " لشيخ الإسلام ابن تيمية ، و " الإقناع في مسائل الإجماع " لأبي الحسن ابن القطان بحثاً عن هذا الإجماع المزعوم ، فلم أقف له على عين ولا أثر، فلماذا لم يذكر هؤلاء الأئمة هذا الإجماع لو كان ادعاؤه صحيحاً ؟

بل لم أجد إلا ما يدفعه ، وهو قول الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر المتوفى (٣١٨) في كتاب " الإجماع ص١٥٨ " ، نشر دار طيبة كتاب الساحر والساحرة كتاب تارك الصلاة قال أبو بكر : لم أجد فيهما إجماعاً . اهـــ

فهذا الإمام المحدث الحافظ الواسع الاطلاع ، الذي قلّ نظيره في العلماء لم يجد إجماعاً على كفر تارك الصلاة . انتهى كلام ربيع المدخلي

فالحاصل من كلام شيخ المُرجئة ربيع المدخلي ما يلي : –

١ – أن بشر بن المُفضل سمع من الجريرى بعد الاختلاط ، وقد تحدى ربيع المدخلي أى أحد أن يأتى بدليل واضح يدل على سماع بشر بن المُفضل من الجريرى قبل الاختلاط .

٢ – حكم ربيع على رواية بشر بن المُفضل عن الجريرى بالشذوذ لان بشر خالف من هو أوثق منه كـــ اسماعيل بن علية و عبد الاعلى بن عبد الاعلى .

٣ – أن عبدالله بن شقيق لم يسمع من كثير من الصحابة وعلى حسب زعمه لم يسمع إلا من اثنين على أقصى حد كما قال ابن المدينى .

٤ – أن العلماء الذين صححوا الاثر أخطئوا فى ذلك وتساهلوا فى تصحيح الاثر ، وسبب ضلالهم فى ذلك أنهم لم يطلعوا على ما اطلع عليه الشيخ ربيع من العلل التى فى الحديث ، وأنهم جهلوا أن بشر بن المُفضل سمع من الجريرى قبل الاختلاط ، ولو كانوا اطلعوا وعلموا ذلك لقالوا بما قال به الشيخ ربيع المدخلي من تضعيف الاثر عن عبدالله بن شقيق .

٥ – أن البخارى ومسلم رويا له فى المُتابعات فقط و لم يحتجا برواية بشر بن المُفضل لذاتها .

٦ – أن الاجماع على كفر تارك الصلاة لم يذكره أحد فى كتب الاجماع المعروفة ، و لم يقل أحد من أهل العلم أن حكم تارك الصلاة فيه إجماع من الصحابة والتابعين .

.....

قلت (على بن شعبان) : تكاثرت الظباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد ، أقول والله المستعان :

كل ما قاله وحيد زمانه فى الارجاء ربيع المدخلى إنما هو محض افتراء وكذبلم يسبقه اليه أحد من أهل العلم ، وهذا هو ما سأُثبته بالبينات فلن اكتفى فقط بان ابين أن أحد لم يسبقه ، بل سابين جهله بالقواعد والاصول وكذبه على أهل العلم ، وتدليسه وتلبيسه وتحريفه

١ – أولاً : ادعى ربيع المدخلى أن بشر بن المُفضل سمع هذا الحديث من الجريرى بعد الاختلاط

وكذب والله ، بل معنا بينات على سماع بشر بن المُفضل من الجريرى قبل الاختلاط سواء بالاسانيد والتواريخ أو سواء من شهادات الائمة المُحققين من أهل العلم ، وإليكم بيان ذلك :

١ – بينات على سماع بشر بن المُفضل من الجريرى قبل الاختلاط

أ – البينة الاولى على سماع بشر بن المُفضل قبل الاختلاط هى : (سماع بشر بن المُفضل من ايوب السختيانى)

قال الاجرى : سمعت أبا دَاوُد يَقُول : أرواهم عَن الْجُرَيْرِيِّ إِسْمَاعِيل بْن عُلَيَّة وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجُرَيْرِيِّ جيد . اهـــ سؤالات أبى عبيد الاجرى أبا داود السجستانى برقم ٧٩٧ ، ط / الجامعة الاسلامية – المدينة ، السعودية

فهل بشر بن المُفضل سمع من ايوب السختيانى ؟

قال الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالا : أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، ثنا أحمد بن سليمان ، ثنا الزبير بن بكار ، قال : وحَدَّثَنِي المفضل بن غسان ، عن أبيه ، عن بشر بن المفضل عن أيوب السختيانى قال : ما رأيت أعلم من الزهرى . اهـــ تاريخ دمشق لا بن عساكر برقم ٥٩٣٨٨ ط / دار الفكر – بيروت لبنان

وهو أثر صحيح كل رجاله ثقات الا أحمد بن سليمان وهو صدوق ، وبذلك يصح بالسند رواية بشر بن المفضل عن ايوب السختيانى فيكون سماعه من الجريرى قبل الاختلاط ، كما قال الائمة

وهذه رواية أُخرى تبين ثبوت سماع بشر بن المُفضل من أيوب وبصيغة السماع الصريح

جاء فى كتاب الجرح والتعديل بسند صحيح فى ترجمة جرثومة بن عبد الله أبو محمد النساج :

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن قال سمعت علي بن عثمان اللاحقي يقول نا بشر بن المفضل قال سمعت أيوب يثني على جرثومة . اهـــ

الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٧ ترجمة ٢٢٧٦ لابن أبي حاتم الرازي الحنظلي ، ط / دار إحياء التراث العربي – بيروت

ب – شهادات الائمة المُحققين من أهل العلم سلفاً وخلفاً ، وإجماعهم على سماع بشر بن المُفضل من الجريرى قبل الاختلاط

– الحافظ ابن حجر

قال الحافظ فى (هدى السارى فى مقدمة صحيح البخارى ١ / ٤٠٥) : وما أخرج البخاري من حديثه أي الجريري إلا عن عبد الأعلى وعبد الوارث وبشر بن المفضل ، وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط . اهـــ

– الحافظ ابن رجب

قال ابن رجب الحنبلى : وممن سمع منه قبل أن يختلط الثوري وابن علية وبشر بن المفضل . اهـــ شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلى ٢ / ٧٤٣ ، ط / مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن

.....

– البخارى ومسلم

فقد احتجا الشيخان برواية بشر بن المفضل عن الجريرى فى الصحيحين ، وسواء كان الاحتجاج لذات الرواية أو متابعة فهذا لا يغير من الامر شيء ، فكون البخارى ومسلم يذكرا الاحاديث التى تابع فيها بشر أقرانه من الرواة فهذه شهادة منهما على أنه سمع من الجريرى قبل الاختلاط ، لانه روى الاحاديث بنفس الاسناد ونفس المتن ، وهذا لا يكون الا قبل أن يختلط الجريرى ، فضلاً عن أن أحد من شراح البخارى ومسلم لم يقل هذا ، بل لم يقل أى عالم من علماء الحديث أن رواية بشر بن المُفضل عن الجريرى كانت قبل الاختلاط ، بل الثابت العكس أى قبول رواية بشر عن الجريرى

– الامام يحيى بن معين

نقل عنه ذلك الحافظ ابن عدى فى الكامل بسنده الذى دائماً ما يحكيه وهو حَدَّثَنَا عَلانٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ سَمِعْتُ يَحْيَى ، وكتاب الكامل كله على هذا الاسناد ، وقد نقل الحافظ ابن عدى عن ابن معين قوله : قَالَ له ابْن أبي مريم : فمن سمع عنه قبل الاختلاط ؟ قَالَ : إسماعيل ، وبشر بْن المفضل ، والثورى . اهـــ الكامل فى الضعفاء ٤ / ٤٤٥ لابن عدى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت .
فأثبت الامام يحيى بن معين سماع بشر بن المفضل من الجريرى قبل الاختلاط .

– الحافظ ابن عدى الجرجانى

فقد أقر ذلك الحافظ ابن عدى عن يحيى بن معين فى سماع بشر من الجريرى قبل الاختلاط فى الكامل و لم يُعقب عليه

وقد شكك ربيع المدخلى فى هذا الاسناد الى يحيى بن معين واستدرك على ابن عدى ، فقال شيخ المُرجئة فى العصر الحديث ربيع المدخلى :

قال ربيع المدخلى : فى إسناد ابن عدي هذا ابن أبي مريم يحتمل أن يكون هو أبو بكر الغساني الشامي ، وهو ضعيف من السابعة ، ويحتمل أن يكون يزيد بن أبي مريم الأنصاري لا بأس به، من السادسة . اهـــ

قلت (على بن شعبان) : وكذب والله ، بل هذا منه جهل مُطبق لما يلى :-

السؤال الذى سئله هنا ابن ابى مريم سئله ليحيى بن معين : فسياق الكلام مازال ليحيى بن معين هذا أولاً
والشاهد أن أخر من كان يُنسب اليه الكلام هو يحيى بن معين ثم أكمل وقال بعد ذلك : قَالَ له ابْن أبي مريم
والسؤال الان : من الذى قال له ابن ابى مريم ؟ ومن هو المعتمد عند ابن عدى حتى ياخذ بقوله هنا ؟
ومن هو الذى دائماً يذكره ابن عدى ويسئله ذلك الراوى ابن ابي مريم ؟

والجواب انه امام الجرح والتعديل الامام يحيى بن معين ، هو الذى ينقل دائماً ابن عدى ان ابن ابى مريم يسئله

وامر اخر يدل على ذلك فى الكتاب نفسه ففى الكامل ١ / ١٩٠ قال ابن عدى : قَال ابْنُ أبي مريم ليحيى بن مَعِين
وقال فى الكامل ١ / ٤٦٥ : حَدَّثَنَا عَلانٌ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيعٍ ثِقَةٌ.
وقال فى الكامل ٢ / ٢٥٦ : حَدَّثَنَا علان الصيقل، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول أبو صَالِح صاحب الكلبي ماهان
وقال فى الكامل ٢ / ٣٢٧ : حَدَّثَنَا علان بن الصيقل، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول أبو الوازع ثقة.
وقال فى الكامل ٣ / ٦٥ : حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن سليمان ، حَدَّثَنا ابن أبي مريم ، عَن يَحْيَى ، قال : حميد الطويل حميد بن تيرويه .
وقال فى الكامل ٣ / ٦ : حَدَّثَنَا علان علي بن أحمد بن سليمان، حَدَّثَنا ابن أبي مريم سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِين يَقُولُ حميد الأعرج ثقة
والمواضع كثيرة جداً فى الكتاب تزيد على العشرين موضعاً عن تحديث ابن ابى مريم عن يحيى بن معين وسماعه منه

.....

والسؤال الان من هو ابن ابى مريم هذا المقصود ؟ !!!

هل هو كما قال الشيخ ربيع المدخلى : ابن أبي مريم يُحتمل أن يكون هو أبو بكر الغساني الشامي وهو ضعيف من السابعة ويحتمل أن يكون يزيد بن أبي مريم الأنصاري لا بأس به ، من السادسة .

قلت على بن شعبان : وهذا منه جهل بكتاب الكامل وجهل بالفاظ ابن عدى ومقصود ابن عدى ، وابن ابى مريم كيف يكون يروى عن يحيى ابن معين ، وابن معين من الطبقة العاشرة ثم يكون ابن ابى مريم من الطبقة السادسة او السابعة ؟ !!!

والجواب : ان ابن أبي مريم المقصود هنا هو : أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى ابن أبى مريم
وهو الذى يذكره الحافظ ابن عدى دائماً وهو الذى يروى عنه علان الصقيل المصرى ، وعلان هذا هو الذى يروى عنه ابن عدى دائماً فى الكامل وهذا مثال يُبين ذلك قال ابن عدى فى الكامل ٣ / ٦ : حَدَّثَنَا علان علي بن أحمد بن سليمان (وهو الصقيل المصرى) ، حَدَّثَنا ابن أبي مريم سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِين يَقُولُ حميد الأعرج ثقة

وكل كتاب الكامل على هذا الاسناد ، وكل سؤالات ابن مريم هى ليحيى بن معين ، وسياق الكلام كان ليحيى بن معين ، وهذا هو سياق الكلام :
ثنا أَحْمَد بْن علي المدائني ، ثَنَا الليث بْن عبدة ، قَالَ يحيى بْن معين : قَالَ عيسى بْن يونس : نهاني عن الجريري فتى بالبصرة ، قَالَ يحيى : يريد يحيى القطان ، قال كهمس الذي بينه بينه شيء فكان يقول : اختلط قبل الطاعون ، والطاعون كان سنة اثنتين وثلاثين ، ومات أيوب زمن الطاعون ، قَالَ : والجريري أكبر من أيوب ، وأكبر من خالد ، قَالَ له ابْن أبي مريم : فمن سمع عنه قبل الاختلاط ؟ قَالَ : إسماعيل ، وبشر بْن المفضل ، والثوري .

قلت (على بن شعبان) : والشاهد أن أخر من قال هو يحيى ثم أكمل وقال بعد ذلك : قَالَ له ابْن أبي مريم ، وكما بينت من قبل ان ابن ابى مريم هو : أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى ابن أبى مريم

وأما عن كهمس الذى ذكره ابن عدى فى الرواية فقد ذكره ثم رجع الى الاكمال عن يحيى بن معين
وكهمس هنا ليس كما قال ربيع بانه كهمس بن المنهال ، بل إن كان فهو : كهمس بن الحسن التيمي الذى يروى عن عدالله بن شقيق مات عام ٤٩ هـــ ، ولكن ربيع يسعى بكل سبيل الى تضعيف الاثر ولو بالتحريف والكذب
وليس ابن ابى مريم كما قال ربيع هو من السادسة أو السابعة ممن يروى عن كهمس ، بل لا يصح أصلاً أن يكون كهمس الذى هو من الطبقة التاسعة على حسب زعمه يروى عنه ابن ابى مريم الذى هو من الطبقة السادسة أو السابعة على حسب زعم ربيع كما قال أن ابن ابى مريم هنا يروى عن كهمس !!!

وبهذا يتبين جهل ربيع المدخلى الذى ينسب نفسه بأنه إمام فى العلل .

والحمد لله الذى استعملنا فى رد جهالات المُرجئة المعتدين على الاجماعات سواء الاجماعات فى العقيدة أو اجماعات المُحدثين ، فلله الحمد أولاً وأخراً .

وإلى هنا ينتهى الرد على أول استدراك لربيع المدخلى على أثر عبد الله بن شقيق وهو (سماع بشر بن المفضل من الجريرى بعد الاختلاط) وقد بينت بفضل الله ضلاله المبين فى ذلك ، وبينت بالبراهين أن سماع بشر من الجريرى كان قبل الاختلاط ، وقد بينت ذلك بالاسانيد الصحيحة ومن كلام أهل العلم بعزو يسهل على أى أحد مُراجعته

.....

٢ – ثانياً : حكم ربيع المدخلى على رواية بشر بن المُفضل عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق بالشذوذ لان بشر خالف من هو أوثق منه كـــ اسماعيل بن علية و عبد الاعلى بن عبد الاعلى .

قلت (على بن شعبان) : وهذه فرية صلعاء وجهل بمعنى الشذوذ ، واستدراك على إجماع المُحدثين فى قبول هذا الاثر

وإليكم بيان ذلك :

١ – قال الحاكم فى مُستدركه أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أُنَيْفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ " لا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلاةِ . المُستدرك على الصحيحين للحاكم برقم ١١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

قلت (على بن شعبان) : وذكر ربيع لهذا الاسناد تلبيس منه ، فالاسناد ضعيف ومع ذلك استدل به ، ففي الاسناد قيس بن أُنيف وهو مجهول الحال ، فهذا الحديث لا يُستدل به على الشذوذ ولا الاضطراب ، بل لو صح لكان حجة بذاته

وأخرج ابن ابى شيبة فى المصنف برقم ٢٩٨٦٢ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : " مَا كَانُوا يَقُولُونَ لِعَمَلٍ تَرَكَهُ رَجُلٌ كُفْرٌ غَيْرِ الصَّلَاةِ " ، قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ : " تَرْكُهَا كُفْرٌ "

قلت (على بن شعبان) : وليس هنا ثمة مُخالفة بين رواية بشر عن الجريرى وبين رواية بشر عن الجريرى وهذا ليس بشذوذ من بشر بل المعنى واحد واللفظ مُختلف ، ودلالة نقل الاجماع على كفر تارك الصلاة ثابتة عن الصحابة أيضاً من هذه الرواية لما يلى :-

فـــ عبد الله بن شقيق وهو من طبقة كبار التابعين ، وهو إما يروى عن الصحابة أو عن كبار التابعين وهو هنا فى رواية عبد الاعلى عن الجريرى ينقل إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة كسلاً وليس ينقل إجماع التابعين ، لانه لو كان يقصد التابعين لقال : كنا لا نقول عن عمل ، أو يقول ما كنا نقول عن عمل تركه كفر غير الصلاة ، لانه من التابعين وكون ذكر الصحابة هنا غير موجود فلا يفيد ذلك تعارض ، لانه لو ذكر التابعين لقلنا تعارض ، ولكن ذلك لم يحدث ، وكثير من أهل العلم غيره نقل هذا الاجماع فيترجح أن المقصود هو إجماع الصحابة ، وحتى لو كان يقصد نقل إجماع كبار التابعين ، أليس عند الشيخ ربيع المدخلى ورفاقه من المُرجئة أن هذا من الاجماع المُنعقد الذى لا يجوز خرقه لمن يأتى بعدهم ؟ !!

وقد بينت رواية بشر أن المقصود هنا هم الصحابة ، ومن المعروف أن كثير من الرواة أحياناً يختصر الرواية على المعنى ومرة يتمها وهكذا .

ويأتى سؤال للمُرجئة : ما هو وجه الخلاف بين رواية عبد الاعلى ورواية بشر بن المُفضل حتى يُحكم عليها بالشذوذ والاضطراب ؟ !!!

والجواب : لا خلاف بين الروايتين لما يلى : –

أ – كلتا الروايتين جاء فيهما تكفير تارك الصلاة كسلاً وليس جحوداً ، لانهما استثنوا الصلاة من سائر الاعمال ولا يكون ذلك أبداً محمول على الجحود

ب – كلتا الروايتين جاء فيهما نقل للاجماع ، الاولى رواية لبشر بن المفضل عن الجريرى فيها التصريح بذكر إجماع الصحابة بالمنطوق والرواية الثانية لعبد الاعلى عن الجريرى فيها التصريح بنقل إجماع و لم يذكر من المقصود ، والذى يؤكد أن المقصود هنا الصحابة قوله بعدها : كَانُوا يَقُولُونَ : " تَرْكُهَا كُفْرٌ " ، والذين ورد عنهم ذلك هم الصحابة وليس التابعين

جـــ – كلتا الروايتين على الجمع المُضاف الذى يُفيد نقل الاجماع ، فسواء كان إجماع عن الصحابة أو عن كبار التابعين فهو نقل لإجماع وهولاء هم أقرب الناس لفهم النصوص وأعلم الناس بما أراده الله ورسوله

د – لا يُعلم أحد قط من الصحابة أو كبار التابعين خالف هذا الاجماع ، وعلى المُدعى البينة

.....

وما أخرجه الخلال فى السنة برقم ٨٣٦ قال حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ثنا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : " مَا عَلِمْنَا شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ قِيلَ : تَرْكُهُ كُفْرٌ ، إِلا الصَّلاةَ "

قلت (على بن شعبان) : وهذا الحديث ليس فيه أى تعارض ولا خلاف بين رواية بشر بن المُفضل وبين رواية إسماعيل بن علية التى رواها الخلال ، بل هى تؤكد نفس المعنى وان اختلفت الالفاظ ، ومما يؤكد ما قلته من قبل أن إسماعيل بن علية باتفاق سمع من الجريرى قبل الاختلاط وكذلك عبد الاعلى بن عبد الاعلى ومع ذلك اختلفت ألفاظ روايتهما ، فهل الوهم من عندهما بذلك ؟ !!

أو هل هم سمعوا هذا الاثر من الجريرى بعد الاختلاط ؟ !!!

أم أن ذلك معروف عند المُحدثين من تغير الالفاظ أحياناً ، والتصرف فى الالفاظ مادامت تفيد نفس المعنى .

فقد اتفقت الروايات الثلاث على معنى واحد : وهو تكفير تارك الصلاة كسلاً ونقل الإجماع بصور مُختلفة

وأما عن رواية الخلال الاخيرة فقد جاء فيها لفظ (قيل) ، وهذا لا يتعارض مع رواية بشر بن المفضل لما يلى : -

أ – ليست لفظة (قيل) هنا صيغة تمريض لانها تصح أن تكون فتوى من ابن شقيق ، وتصح أن تكون اختصار منه لانه يعلم أن من أمامه يُدرك القصد بالمفهوم ، وتصح أن تكون نقل لإجماع الصحابة كما نقول والذى يُرجح ذلك هو هذا السؤال :

قَالَ : " مَا عَلِمْنَا شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ قِيلَ : تَرْكُهُ كُفْرٌ ، إِلا الصَّلاةَ " ، والسؤال : قيل ممن أن تركها كفر ؟ أى من هم الذين يقصدهم ابن شقيق فى تكفيرهم لتارك الصلاة وهو من كبار التابعين ؟ فليست هناك فجوة زمنية بين ابن شقيق والصحابة حتى نقول أنها صيغة تمريض

ثم قال ربيع المدخلى : بأن المقصود قد يكون واحد أو اثنان أو ثلاثة من الصحابة وقد يكون من غير الصحابة ؟

قلت (على بن شعبان) : لو كان المقصود واحد فقط من الصحابة ولا يُعلم له مُخالف من الصحابة لكان بذلك إجماع سكوتى ولكن من أُصول أهل العلم اذا جاءت رواية مُجملة فالواجب ردها إلى الروايات المُبينة ان وجدت ، وقد وجدت رواية أُخرى للاثر بينت مقصود عبدالله بن شقيق ممن يقصدهم ، وجاءت بصيغة الجمع المُضاف ، وتقبلها كل أهل العلم بالقبول سنداً ومتناً .

وإلى هنا ينتهى الرد على ثانى استدراك لربيع المدخلى على أثر عبد الله بن شقيق وهو (حكمه على رواية بشر بن المفضل عن الجريرى بالشذوذ والاضطراب) وقد بينت بفضل الله ضلاله المبين فى ذلك ، وبينت بالبراهين أن ذلك اتفاق فى المعانى وان اختلفت الالفاظ ، وفوق ذلك ليس لربيع المدخلى والمرجئة سلف من أهل العلم المُحققين حكم على أثر عبد الله بن شقيق من رواية بشر بن المفضل عن الجريرى بالشذوذ ، بل الثابت العكس وهو إجماعهم على قبوله .

٣ – ثالثاً : قول ربيع المدخلى أن عبدالله بن شقيق لم يسمع كثير من الصحابة إلا من اثنين على أقصى حد كما قال ابن المدينى .

قلت (على بن شعبان) : وهذه أيضاً فرية صلعاء وخرق لما عليه الامة من حكاية الاجماع ، واستدراك على إجماع المُحدثين والفقهاء فى اعتبارهم أثر عبد الله بن شقيق نقل صريح لإجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ولكن خلافهم هل هذا الاجماع له صارف الى الكفر الاصغر أم ليس له صارف الى الكفر الاصغر ، وهو خلاف مذمو غير مُعتبر بشهادة الفريقين من أهل العلم .

وإليكم بيان ذلك :

كما قلت لكم من قبل ان المُرجئة فى كل عصر يتدينون بالكذب والتحريف ، فهذا الشيخ ربيع المدخلى الذى ينسب نفسه لعلوم الحديث وعلل الحديث يُبيح لنفسه الكذب ويأتى بقول مرجوح أخطا فيه الامام على بن المدينى لينصر ربيع المدخلى رايه الباطل فى الارجاء و يزعم أن عبد الله بن شقيق لم يسمع إلا اثنين من الصحابة وهما أبا ذروأبو هريرة

.....

وهذا كذب أصلع ، بل كل ما روى عبدالله بن شقيق عن الصحابة صحيح مادام صح السند إلى ابن شقيق وسماعه منهم ثابت لما يلى : -

أ - لم يذكر علماء العلل فى كتب المراسيل أن عبدالله بن شقيق العقيلى ممن يرسل عن الصحابة

ب - لم يذكر علماء العلل فى كتب المُدلسين أن عبدالله بن شقيق العقيلى ممن يُدلس عن الصحابة خاصة وعن أى أحد عامة

جـ - لم يتهم أحد من الائمة المُحققين فى علم الجرح والتعديل عبد الله بن شقيق العقيلى بالكذب

د - ثبت باليقين سماع عبد الله بن شقيق من غير أبا ذر وأبا هريرة ، فقد ثبت سماع عبد الله بن شقيق من جمع من أكابر الصحابة

وهذه بعض الامثلة :

أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ ، نا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلا طَوِيلا قَائِمًا ..... " مسند اسحاق بن راهويه ١٢٩٩ ، مسند أحمد بن حنبل ٢٣٤٩٨

والشاهد أن عبد الله بن شقيق يقول سألت عائشة ، فهل هذا كذب من عبد الله بن شقيق ؟ !!!

أم أن المُفترض قبول كلام على بن المدينى لانه معصوم لا يُخطىء هو وربيع المدخلى ؟ !!!

وهذا مثال أخر

وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَدَتِ النُّجُومُ ، وَجَعَلَ النَّاسُ ، يَقُولُونَ : الصَّلَاةَ، الصَّلَاةَ ، قَالَ : فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا يَفْتُرُ وَلَا يَنْثَنِي الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتُعَلِّمُنِي بِالسُّنَّةِ ، لَا أُمَّ لَكَ ؟ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ " جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ : فَحَاكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَأَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَسَأَلْتُهُ ، فَصَدَّقَ مَقَالَتَهُ . مسلم ٧٠٨

والشاهد أن عبد الله بن شقيق يقول خطبنا ابن عباس ، يعنى يحضر مجالسهم ويتلقى عنهم ويسئلهم ويستفتى الاكابر من الصحابة

فهل هذا كذب من عبد الله بن شقيق ؟ !!! ، أم أن المُفترض قبول كلام على بن المدينى لانه معصوم لا يُخطىء هو وربيع المدخلى ؟ !!!

وهذا مثال أخر

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى رَهْطٍ أَنَا رَابِعُهُمْ بِإِيلِيَاءَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : " لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ "، قُلْنَا : سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " سِوَايَ " . قُلْتُ : آنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا قَامَ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ . مسند أحمد ١٥٤٣٠ ، سنن ابن ماجة ٤٣١٦

وابن ابى الجدعاء هو : عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي (ميسرة الفجر) وهو من الصحابة

والشاهد أن عبد الله بن شقيق كان يجلس فى مجالس الصحابة ويسمع منهم ويتلقى عنهم ، فهل هذا كذب من عبد الله بن شقيق ؟ !!!

أم أن المُفترض قبول كلام على بن المدينى لانه معصوم لا يُخطىء هو وربيع المدخلى ؟ !!!

وهذا مثال أخر

ثنا يَزِيدُ ، قَالَ : أنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةَ ، يُقَالُ لَهُ : زَائِدَةُ ، أَوْ مَزِيدَةُ بْنُ حَوَالَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : " يَا ابْنَ حَوَالَةَ ، كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ ؟ " ، قَالَ : قُلْتُ : أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ : " عَلَيْكَ بِالشَّامِ " فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ١٧٠٤

.....

كل هولاء وغيرهم صرح ابن شقيق بالسماع منهم ، فهل نصدق على بن المدينى ، أم نقبل هذا اليقين الذى ثبت ؟ !!!

وأما عن إدعاء على بن المدينى بأن عبد الله بن شقيق لم يسمع من عبد الله بن عمر فمردود عليه أيضاً لما يلى : -

روى مسلم فى صحيحه قال حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ هَارُونُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الأَحْوَلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنّ النَّبِيَّ قَالَ : " بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ " مسلم ٧٥١

وهو حديث صحيح مقبول لما يلى : -

أ - التعديل المجمل من الائمة مُقدم على تجريح ابن المدينى المُجمل ، فكيف اذا كان الاتفاق على التعديل من أئمة أعلى مكانة وأعلم

ب - لم يذكر علماء العلل فى كتب المراسيل أن عبدالله بن شقيق العقيلى ممن يرسل عن الصحابة فعنعته كعنعنة الثقات ليس فيها شىء

جـــ - لم يذكر علماء العلل فى كتب المُدلسين أن عبدالله بن شقيق العقيلى ممن يُدلس عن الصحابة خاصة وعن أى أحد عامة فعنعته كعنعنة الثقات ليس فيها شىء ، والا فليرد ربيع المدخلى كل عنعنة وردت فى السنة عن أى راوى ثقة غير مُدلس ولا فرق !!!

د - لم يتهم أحد من الائمة المُحققين فى علم الجرح والتعديل عبد الله بن شقيق العقيلى بالكذب

فكيف يقول ابن المدينى بعد ذلك أنه لم يسمع من عبد الله بن عمر ؟ !! فنقول أخطأ ابن المدينى فى ذلك وقوله مردود عليه

وقد يقول قائل بأن سند ابن شقيق الى عبد الله بن عمر لم يصح بسبب علة قبل عبد الله بن شقيق

فقد جاء فى كتاب جامع التحصيل فى أحكام المراسيل فى ترجمة عاصم بن سليمان الأحول قال الأثرم قلت لأبي عبد الله يعني أحمد عاصم عن عبد الله بن شقيق عن بن عمر حديث بادروا بالصبح الوتر فقال عاصم لم يرو عن عبد الله بن شفيق شيئا و لم يرو هذا إلا بن أبي زائد وما أدرى . اهـــ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ١ / ٢٠٣ ترجمة رقم ٣١٨ للحافظ العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

قلت (على بن شعبان) : وهذا غير مقبول من الامام أحمد ومردود عليه لان الامام مسلم روى بسند صحيح الى عاصم انه روى عن عبد الله بن شقيق وكذلك روى ذلك غيره ، والامام أحمد ينفى وغيره من الائمة يُثبت ، والمُثبت مُقدم على النافى .

وكيف يكون عبد الله بن شقيق لا يكون عالماً بحال الصحابة واعتقادهم وهو الذى كان يسالهم فى كل صغيرة وكبيرة تدور بباله !!!

حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ : لِأَبِي ذَرٍّ لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ ، قَالَ : وَعَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : سَأَلْتُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدْ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : " نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ " مسند أحمد ٢١٠١٥

فانظر مدى قربه من الصحابة ومدى ملازمته لكثير من أكبر الصحابة وحضور مجالسهم والاخذ عنهم ومدى حرصه على التعلم

ثم يأتى مُرجئة العصر يضربون بكل ذلك عرض الحائط ويخترعون شروطاً لا يقول بها الا سفيه ، فربيع المدخلى يريد من عبد الله بن شقيق حتى يصح نقله للاجماع أن يكون قد لقى وسمع ١٤٠ الف من الصحابة !!! حتى يُقبل منه نقله للاجماع

قلت : الحمد لله أن فى ديننا : لَيْسَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ، والا لاتهمنا ربيع المدخلى ، نعم والله ، لان هذا ما قاله عاقل أبداً فضلاً عن عالم

وأخيراً أقول قد لقى عبد الله بن شقيق كثير من الصحابة وروى عنهم وهم من أكابر الصحابة مثل : -

عبد الله بن قدامة بن صخر ، أبى ذر الغفارى ، أبى هريرة ، عائشة أم المؤمنين ، عبد الله بن عباس ، عبد الله بن عمر بن الخطاب على بن أبى طالب ، عثمان بن عفان ، محجن بن الأدرع الأسلمي ، عبد الله بن سراقة ، عبد الله بن حوالة الأزدى ، زائدة بن حوالة العتزى ، عمرو بن العاص ، عبد الله بن أبى الجدعاء (ميسرة الفجر) وغيرهم الكثير ، وهولاء الواحد منهم لو قال قول ولا يُعلم له مُخالف ينعقد الاجماع بذلك ، فكيف اذا كان المنقول عن الصحابة التكفير بترك الصلاة كسلاً ، ولا يُعلم واحد منهم نُقل عنه غير ذلك

.....

وأقول : كيف لعاقل فضلاً عن عالم أن يُصدق أن رجل يلقى ابن عباس وعائشة وابن عمر وعثمان وعلى وعمرو بن العاص ، ولا يلقى غيرهم من أقرانهم ولا حتى على الاقل من هم دونهم من صغار الصحابة

والحاصل :-

أ – ان عبدالله بن شقيق حاكٍ للإجماع ، لا راويًا عن الصحابة ، وحاكي الإجماع ؛ لا يلزم أن يكون مدركًا لجميع من نقل عنهم الإجماع ، فهذا محمد بن نصر المروزي وابن عبدالبر والنووي وابن تيمية وابن القيم وغيرهم ينقلون إجماع الصحابة في مواضع كثيرة ، و لم يقل أحد من العلماء : إنهم لم يسمعوا من الصحابة ، فدعواهم مردودة !!

ب – نقل غير واحد من العلماء إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة مثل اسحاق بن راهويه والحسن البصرى ونافع مولى عبدالله بن عمر وايوب السختيانى وغيرهم ، وهذا مما يؤيد كلام ابن شقيق العقيلى

جـــ – كثير من الصحابة قال بكفر تارك الصلاة

د – لا يُعلم أحد من الصحابة قال بعدم كفر تارك الصلاة ، و لم ينقل أحد عن الصحابة خلاف هذا الاجماع .

وإلى هنا ينتهى الرد على ثالث استدراك لربيع المدخلى على أثر عبد الله بن شقيق وهو (أن عبد الله بن شقيق لم يلق من الصحابة الا اثنين فقط) وقد بينت بفضل الله ضلاله المبين فى ذلك ، وبينت بالبراهين أنه إدعاء كاذب ، وفوق ذلك ليس لربيع المدخلى والمرجئة سلف من أهل العلم المُحققين رد عنعنة عبد الله ب شقيق ، بل الثابت العكس وهو إجماعهم على قبول عنعنته لانه ليس بمُدلس ولا يُرسل عنهم .

٤ – رابعاً : قول ربيع المدخلى : أن العلماء الذين صححوا الاثر أخطئوا فى ذلك وتساهلوا فى تصحيح الاثر ، وسبب ضلالهم فى ذلك أنهم لم يطلعوا على ما اطلع عليه الشيخ ربيع من العلل التى فى الحديث ، وأنهم جهلوا أن بشر بن المُفضل سمع من الجريرى قبل الاختلاط ، ولو كانوا اطلعوا وعلموا ذلك لقالوا بما قال به الشيخ ربيع المدخلى من تضعيف الاثر عن عبدالله بن شقيق .

قلت (على بن شعبان) : ولوازم هذا الكلام تجهيل جموع أئمة وعلماء الحديث ، بل وتزكية ربيع نفسه فى أنه اطلع على ما لم يطلع عليه كل الائمة من المُدثين المُحققين ، و لم يكتفى بذلك بل وزاد الطين بلة لما رمى الحافظ ابن حجر والحافظ ابن رجب بالتساهل لانهم أثبتوا سماع بشر بن المفضل من الجريرى قبل الاختلاط ، و لانهم صححوا أثر عبد الله بن شقيق !!!

قال ربيع المدخلى : إن العلماء الذين استدلوا بأثر عبد الله بن شقيق لم يطلعوا على ما يدل على ضعفه سنداً ومتناً ، ولو اطلعوا على ما يدل على ضعفه لما احتجوا به .

وقال ربيع المدخلى أيضاً : أما حكم الحافِظَين ابن رجب وابن حجر ، فالظاهر أن هذا بناء منهما على رواية البخاري في صحيحه عن بشر عن الجريري ، أو تساهل منهما كما يتساهل كثير من المحدثين في أحاديث الترغيب والترهيب.

وقال ربيع المدخلى أيضاً : الذين صححوا أثر عبد الله بن شقيق المنسوب إلى الصحابة إنما بنوا تصحيحهم على ظاهر الإسناد ، إلى جانب أنهم لم يقفوا على رواية إسماعيل بن علية ، ولو وقفوا عليها لما صححوا هذه الرواية التي تواردوا على تصحيحها ، هذا ما نعتقده فيهم . اهـــ

ومن أراد المزيد فليرجع الى :

مقال : متعالم مغرور يرمي جمهور أهل السنة وأئمتهم بالإرجاء وبمخالفة السنة وإجماع الصحابة على تكفير تارك الصلاة الجزء الأول

مقال : الحدادية تتسقط الآثار الواهية والأصول الفاسدة وهدفها من ذلك تضليل أهل السنة السابقين واللاحقين

وهما على موقع الشيخ ربيع المدخلى على شبكة الانترنت

.....

ومع ان ربيع المدخلى ينقض إجماع المُحدثين المُحققين فى تصحيحهم لأثر عبد الله بن شقيق ، فقد صحح الاثر الحاكم و النووى والحافظ ابن رجب والحافظ ابن حجر و الحافظ العراقى والسخاوى و ابن علان و ابن حجر الـــهيتمى والزيلعى والألبانى ، كل هولا ء وغيرهم صححوا الاثر وأقرهم على ذلك كل المُحدثين والفقهاء ولا يُعلم لهم مُخالف واحد ، ثم يأتى من لا يزن فى علمهم شيء (أقصد ربيع المدخلى) يأتى لينقض هذا الاجماع منهم لا لشيء الا لان ذلك يهدم مذهبه فى الارجاء ، فتعساً لتلبيس وتدليس ابن المدخلى ، فنقول للمدخلى وأتباعه من المُرجئة : من سلفكم من أهل العلم فى تضعيف أثر عبد الله بن شقيق ؟ !!!

يا مُرجئة العصر ائتونا بعالم واحد من أئمة المحدثين قال بأن بشر بن المُفضل سمع من الجريرى بعد الاختلاط ؟ !!!

يا مُرجئة العصر ائتونا بعالم واحد من أئمة المحدثين قال بأن أثر عبد الله بن شقيق الذى ينقل فيه إجماع الصحابة ضعيف ؟ !!!

ومع ذلك فقد بينت فيما مضى أن السبب ليس عند العلماء ولكن السبب فى فهم ربيع المدخلى وتحريفه وتلبيسه وجهله

٥ – خامساً : قول ربيع المدخلى : أن البخارى ومسلم رويا لبشر بن المُفضل عن الجريرى فى المُتابعات فقط و لم يحتجا برواية بشر بن المُفضل لذاتها .

قلت (على بن شعبان) : والجواب بأن الامام البخارى والامام مسلم احتجا برواية بشر بن المُفضل لذاتها لما يلى : –

أ – كون البخارى ومسلم يذكرا الاحاديث التى تابع فيها بشر أقرانه من الرواة فهذه شهادة على أنه سمع من الجريرى قبل الاختلاط ، لانه روى الاحاديث بنفس الاسناد ونفس المتن ، وهذا لا يكون الا قبل أن يختلط الجريرى .

ب – لم يرد أى عالم من علماء الحديث أى رواية لبشر بن المُفضل عن الجريرى ، بل الثابت العكس قبول أى رواية لبشر عن الجريرى

جـــ – ليس لربيع المدخلى سلف من الائمة المُحققين فى ما يزعمه ، يعنى لا بدليل استدل ، ولا أحد من الائمة سلف له قال بقوله .

د – أن منهج البخارى ومسلم فى ذكر أكثر من رواية للسند ليس معناه عندهم ضعف الرواية وجبرها بالمتابعات والشواهد ، بل قد تكون الرواية من اصح الاسانيد ورجال السند كلهم ثقات من جبال الحفظ ومع ذلك يذكر أكثر من إسناد تابع ذلك الراوى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا .
قَالَ : وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ " ، قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ . البخارى ٢١٤

قلت : فهذين اسنادين رواهما البخارى متابعة مع أن كل اسناد منهما حجة بذاته لا يحتاج غيره ، وهذه من عادة البخارى ، فليست كل مُتابعة عند البخارى تعنى بالضرورة ضعف فى اسناد أحدهما أو احتياج الروايتين لبعضهما .

وهذا مثال أخر

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ .ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ، يُصِيبُ الثَّوْبَ ؟ فَقَالَتْ " كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بُقَعُ الْمَاءِ " البخارى ٢٣٠

قلت : فهذين اسنادين رواهما البخارى متابعة مع أن كل اسناد منهما حجة بذاته لا يحتاج غيره ، وهذه من عادة البخارى ، فليست كل مُتابعة عند البخارى تعنى بالضرورة ضعف فى اسناد أحدهما أو احتياج الروايتين لبعضهما .

.....

وهذا مثال أخير

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا ، كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ " .
وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ .
ح ، وحَدَّثَنَاه إِسْحَاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا ، عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ

قلت : فهذه رواها البخارى مُتابعة مع أن كل اسناد منهما حجة بذاته لا يحتاج غيره ، وهذه من عادة البخارى ، فليست كل مُتابعة عند البخارى تعنى بالضرورة ضعف فى اسناد أحدهما أو احتياج الروايات لبعضهما أو جبر ضعف واحدة للاخرى والامثلة على ذلك كثيرة جداً

وكذلك الامر يتكرر عند الامام مسلم

قال الامام مسلم : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ .
ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : " تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ " مسلم ٤٢

قلت : فـــ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ لم يكن مُختلطاً ولا ضعيفاً ولا عنده أى شيء يجعل الامام مسلم يأتى بأحد تابعه على روايته عن الليث
و مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ لم يكن مُختلطاً ولا ضعيفاً ولا عنده أى شيء يجعل الامام مسلم يأتى بأحد تابعه على روايته عن الليث

ومع ذلك رواها الامام مسلم مُتابعة مع أن كل اسناد منهما حجة بذاته لا يحتاج غيره ، وهذه من عادة الامام مسلم ، فليست كل مُتابعة عند مسلم تعنى بالضرورة ضعف فى اسناد أحدهما أو احتياج الروايات لبعضهما ، أو جبر ضعف واحدة للاخرى .

وهذا مثال أخير

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ .
ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي .
ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ كُلُّهُمْ ، عَنْ إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي خَالِدٍ .
ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيل ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسًا يَرْوِي ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ : " أَلَا إِنَّ الإِيمَانَ هَاهُنَا ، وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ ... " مسلم ٥٢

قلت (على بن شعبان) : روى الامام مسلم أربع أسانيد الى إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وكل إسناد منهما حجة بذاته ، وليس فيهم أحد مُختلط ولا أى شيء يجعل الامام مسلم يأتى بأحد يُتابعه على روايته عن إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي خَالِدٍ

ومع ذلك رواها الامام مسلم مُتابعة مع أن كل اسناد منهما حجة بذاته لا يحتاج غيره ، وهذه من عادة الامام مسلم ، فليست كل مُتابعة عند مسلم تعنى بالضرورة ضعف فى اسناد أحدهما أو احتياج الروايات لبعضهما ، أو جبر ضعف واحدة للاخرى .

وإلى هنا ينتهى الرد على خامس إستدراك لربيع المدخلى على أثر عبد الله بن شقيق وهو (أن البخارى ومسلم رويا لبشر بن المُفضل عن الجريرى فى المُتابعات فقط و لم يحتجا برواية بشر بن المُفضل لذاتها) وقد بينت بفضل الله ضلاله المبين فى ذلك ، وبينت بالبراهين أنه إدعاء كاذب ، وقد بينت بالامثلة أن البخارى ومسلم لم يقصدا ما ادعاه ربيع المدخلى زوراً على الشيخين ، وفوق ذلك ليس لشيخ المُرجئة ربيع المدخلى سلف من أهل العلم المُحققين اشترط مُتابعة أحد لرواية بشر بن المُفضل عن الجريرى حتى تُقبل .

.....

٦ – سادساً : قول ربيع المدخلى : بأن الاجماع على كفر تارك الصلاة لم يذكره أهل العلم فى كتبهم

قلت (على بن شعبان) : بل كذبت ، فقد ذكر الكثير من أهل العلم سلفاً وخلفاً هذا الاجماع عن الصحابة ونقلوه واعتمدوه وأخذوا به ولكن ما حيلتى فى من يرى أن القبيح هو الحسن ، ولربما جهل الفتى سُبل الهدى والشمس ساطعة لها أنوار

وإليكم البينات والبراهين على نقل أهل العلم سلفاً وخلفاً لاجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة واعتمادهم للاجماع والاخذ به : –

قال الامام الحسن البصرى (المتوفى ١١٠ هـــ) وهو من كبار التابعين : قال ابن بطة : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : ثنا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَقُولُونَ : بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ أَنْ يُشْرِكَ فَيَكْفُرَ أَنْ يَدَعَ الصَّلاةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ " الابانة لابن بطة ٤٦٧ والسنة لابن بطة ٨٣٣ وشرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائى ١٢٥٠

قلت (على بن شعبان) : أليس هذا بذكر للاجماع ؟ !!!
وأنا لا أقصد الاستشهاد بالاثر على الاجماع ، ولكن أقصد أن اجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة كسلاً كان معروف ومشهور

قال الامام اسحاق بن راهويه (المتوفى ٢٣٨ هـــ) " صح عن النبى أن تارك الصلاة كافر ، وكذلك كان رأى أهل العلم من لدن النبى إلى يومنا هذا ، أن تارك الصلاة عمداً من غير عُذر حتى يخرج وقتها كافر " تعظيم قدر الصلاة للمروزى ٣١٩ ط / مكتبة الدار السعودية

قلت (على بن شعبان) : أليس هذا بذكر للاجماع ؟ !!! بل و لم يعتبر بمن خالف ممن قبله من أهل العلم

قال الامام المروزى (المتوفى ٢٩٤ هـــ) " ذكرنا الأخبار المروية عن النبى فى إكفار تاركها وإخراجه إياه من الملة وإباحة قتل من امتنع من إقامتها ، ثم جاءنا عن الصحابة مثل ذلك ، و لم يجئنا عن أحد منهم خلاف ذلك " تعظيم قدر الصلاة ٩٢٥/٢ ط / مكتبة الدار السعودية

والشاهد قوله (جاءنا عن الصحابة ﷺ مثل ذلك ، و لم يجئنا عن أحد منهم خلاف ذلك) أليس هذا بذكر لاجماع الصحابة ؟ !!!

قال الامام ابن حزم (المتوفى ٤٥٦ هـــ) : قال الامام ابن حزم الظاهرى فى (المحلى) راداً على من لم يأخذ بقول الصحابة فى مسألة حكم تارك الصلاة : " مَا نَعْلَمُ لِمَنْ ذَكَرْنَا مِنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مُخَالِفًا مِنْهُمْ ، وَهُمْ يُشَنِّعُونَ بِخِلافِ الصَّاحِبِ إذَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ وَقَدْ جَاءَ عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ مَنْ تَرَكَ صَلاةَ فَرْضٍ وَاحِدَةٍ مُتَعَمِّدًا حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ ". اهـــ (المحلى ٢ / ٢٤٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية (المتوفى ٧٢٨ هـــ) : قال الإمام أحمد في رسالته رسالته في الصلاة جاء الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : " أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون منه الصلاة " قال الإمام أحمد كل شيء يذهب آخره فقد ذهب جميعه وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ : " رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد " رواه الترمذي وصححه ومتى وقع عمود الفسطاط وقع جميعه و لم ينتفع به ولأن هذا إجماع الصحابة قال عمر ﷺ لما قيل له وقد خرج إلى الصلاة نعم : " ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة وقصته في الصحيح " وفي رواية عنه : " قال لا إسلام لمن لم يصل " رواه النجاد وهذا قاله بمحضر من الصحابة . اهـــ
شرح العمدة ٢ / ٧٥ لـــ ابن تيمية ، ط / دار العاصمة الرياض ، السعودية

قلت (على بن شعبان) : أليس هذا بذكر للاجماع ؟ !!! بل واعتمده وأخذ به وأنكر على من لم يُكفر تارك الصلاة ، وقال بان من لم يكفر تارك الصلاة شبهاتهم هى شبهات الجهمية والمُرجئة وذلك فى (مجموع الفتاوى ٧ / ٥٤٣ ، ٥٤٧) و (مجموع الفتاوى ٧ / ٦١٣ ، ٦١٤) و (مجموع الفتاوى ٧ / ٦١٦) و (مجموع الفتاوى ٧ / ٦٢١) وفى كل هذه المواضع ربط حكم تارك الصلاة بالارجاء .

.....

قال الامام ابن القيم (المتوفى ٧٥١ هـــ) :

فصل فى الاستدلال بإجماع الصحابة

إجماع الصحابة فقال ابن زنجويه حدثنا عمر بن الربيع حدثنا يحيى بن أيوب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ان عبدالله بن عباس اخبره انه جاء عمر بن الخطاب حين طعن في المسجد قال فاحتملته انا ورهط كانوا معي في المسجد حتى ادخلناه بيته قال فأمر عبدالرحمن بن عوف ان يصلي بالناس قال فلما دخلنا على عمر بيته غشي عليه من الموت فلم يزل في غشيته حتى اسفر ثم افاق فقال هل صلى الناس قال فقلنا نعم فقال لا إسلام لمن ترك الصلاة وفي سياق آخر لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة ثم دعا بوضوء فتوضأ وصلى وذكر القصة تعظيم قدر الصلاة رقم ٩٢٣ ، فقال هذا بمحضر من الصحابة و لم ينكروه عليه . اهـــ

الصلاة وحكم تاركها ص ٦٧ ، لابن القيم الجوزية ، ط / دار ابن حزم – بيروت

قلت (على بن شعبان) : أليس هذا بذكر للاجماع ؟ !!! بل خصص له فصل خاص سماه إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ولكن المُرجئة عمى بصرهم كما عميت بصيرتهم فاصبحوا لا يرون الشمس فى وضح النهار .

قال العلامة ابن باز (المتوفى ١٤٢٠ هـــ) : " وهى (أي الصلاة) عمود الإسلام ، فكون تركها كفر أكبر لا يستغرب ؛ ولهذا ذكر عبد الله بن شقيق العقيلي التابعي الجليل عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : " أنهم كانوا لا يرون شيئاً تركه كفر غير الصلاة " ، فهذا يدل على أن تركها كفر أكبر بإجماع الصحابة رضي الله عنهم " . اهـــ مجموع فتاوى ومقالات ابن باز ١٠ / ٢٤١ ، ٢٤٢

قال العلامة محمد بن صالح العثيمين (المتوفى ١٤٢١ هـــ) : وهذا صريح في أن كفر تارك الصلاة كفر مخرج عن الملة لأنة جعله فاصلا بين المسلمين والكفار وبين الكفر والإيمان والفاصل والحد يخرج المفصول عن الأخر والمحدود عن الأخر وقد دل إجماع الصحابة على ذلك فقد نقل إجماعهم عبد الله بن شقيق أحد التابعين المعروفين فقال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة ونقل إجماعهم أي إجماع الصحابة رضي الله عنهم علي ذلك الإمام المشهور إسحاق بن راهوية . اهـــ

فتاوى نور على الدرب للعثيمين برقم ٧٤٣ ، تفسير القران للعثيمين ٧ / ٥ فى تفسير سورة الحجرات

قلت (على بن شعبان) : فكل هولاء العلماء وغيرهم الكثير من الائمة والمُحققين نقلوا هذا الاجماع وأقروه وأخذوا به ، ولا يُعلم عالم واحد قال بان هذا ليس بإجماع ، بل حتى الذين لم يُكفروا تارك الصلاة نقلوا ذلك فى كتبهم ولكنهم قالوا بأنه مصروف الى الكفر الاصغر

وبقى أن نُبين شيء أخر غفل عنه ربيع المدخلى ورفاقه من المُرجئة وهو :

أن الخلاف الحادث بعد الصحابة والتابعين لا اعتبار له وهو خلاف مذموم لان الاجماع انعقد من قبله على كفر تارك الصلاة كسلاً ، فمهما ذكر المُرجئة من أسماء لعلماء مشاهير خالفوا بعد انعقاد هذا الاجماع القديم فلا عبرة لكلامهم ، بل هو خلاف حادث مذموم

وإلى هنا ينتهى الرد على سادس إستدراك لربيع المدخلى على أثر عبد الله بن شقيق وهو (أن أهل العلم لم يذكروا إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة فى كتبهم و لم يعتدوا به) وقد بينت بفضل الله ضلاله المبين فى ذلك ، وبينت بالبراهين أنه إدعاء كاذب ، ونقلت ما يُثبت كذبه وتلبيسه من نقولات أهل العلم المُحققين سلفاً وخلفاً الذين نقلوا هذا الاجماع وأخذوا به واعتمدوه .

وإلى هنا أكون بفضل الله قد شفيت صدور قوم مؤمنين فى تبيين ضلال شيخ المُرجئة وأتباعه فى مُحاولتهم الاعتداء على بعض ثغور أهل السنة ، ونقول لهم : لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا .